

تفسير سورة النور ٦-٨٥ | التعليق على تفسير فتح القدير

الشوکانی | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:00:01

ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك هو الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب تفسير ابن ابي زمين ولا زلنا نقرأ في سورة البقرة وقد وصل بنا الكلام - 00:00:13

عند الاية الحادية والخمسين بعد المئة وهي قوله سبحانه وتعالى كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم اياتنا تفضل اقرأ الحمد لله رب العالمين. اللهم اغفر لشيخنا وللسامعين. قال المؤلف رحمة الله تعالى كما اوصلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم اياتنا - 00:00:26

ويذكرونكم يطهركم من الشرك ويعلمونكم الكتاب والحكمة. الكتاب القرآن والحكمة سنة. يقول كما فعلت ذلك بكم. فاذكروني اذكركم برحمتي واضح يعني واضح هو كانه يعني يختصر جدا وما معنى يذكرونكم؟ قالوا يطهركم من الشرك لأن الزكاة معنوية - 00:00:47

المعنوية وهي طهارة علم الكتاب والحكمة فسر بالقرآن والحكمة بالسنة. بعضهم قال الحكمة هي معرفة سر الشريعة السرعة اسرار الشريعة كلها صحيحة كلها معنوية صحيحة يقول اذكروني يعني بالطاعة والذكر والعبادة وذا وذا ذكركم 00:01:11

النعم والرحمة ونحوها وهذى كان الاية جات في ختام تحويل القبلة ان من نعمة الله ان ارسل الرسول يذكى ويظهر ويtell عليكم الايات احرصوا عليه. نعم قد مضى تفسيره اين مضى - 00:01:33

في مخاطبةبني اسرائيل يابني اسرائيل لما قال واستعينوا بالصبر والصلوة وان لكبيرة الا على الخاسعين الذين يظنون هناك جاء تفسيرها فهو يختصر ولا تقول نعم ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون. كيف الحياة التي هي حياة الشهادة - 00:01:58

تحياتي الشهادة. عندك الشهادة؟ ايه. ايه عندي حياة الشهداء وكيف الحياة التي هي الشهداء لانه يقول يعني هي الحياة الحقيقة ولا تقول من يقتل في سبيل الله اموات بل احياء - 00:02:21

حقيقة ليست حياة الدنيا ايوه هذا فيه دليل على في دليل على نعيم والشهداء كما ان الكفار ثبوت عذاب القبر ثبوت نعيم القبر هذى دالة على ثبوت نعيم القبر قال محمد اموات موفون على معنى هم اموات. وكذلك بل احياء وكذلك بل احياء المعنى بل هم احياء - 00:02:39

لا تقولوا انهم اموات كان يقول لا تقولوا هم اموات ثم اضرب وانتقل من يحيى عن المعلى عن عبد الرحمن ابن ثوابي عن عن هذيل عن عبد الله ابن مسعود قال ارواح الشهداء في حواصل طي قط ترعي في الجنة حيث - 00:03:27

شاعت ثم تأوي الى قناديل معلقة بالعرش اي نعم هذا حديث كانه هنا الان لم يرفعه وانما هو قول مسعود وجاء مرفوعا النبي صلى الله عليه وسلم حتى لو قلنا النبي مسعود يقول ما يقوله من نفسه - 00:03:48

وهو في مسلم. نعم يعني القتال في تفسير السد والجب والجوع نقص من الاموال والانفس والثمرات. يعني بنقص يعني بنقص الانفس الموت الذين اذا اصابتهم مصيبيتهم قالوا انا لله وانا اليه راجعون - 00:04:03

قال محمد القتال هذا يسميه العلماء تفسير بالمثال ولا يقصد القتال فقط لان الخوف يشمل كلشي من امتحان والامتحان ان يمتحن

الله عباده بالخوف والقلق القتال وقد يكون دون القتال - 00:04:46

من باب التمثيل ال محمد قوله بشيء ولم يقل باشياء هو من الاختصار المعنى بشيء من الخوف وشيء من الجوع وشيء من نقص الاموال فعل شيء قليل ولو قليل لانه جا كثير - 00:05:11

ما يتحمل كان يموت لكن الله يمتحن بشيء قليل غلاء الاسعار انتشار الاوبئة خفيفة لو جاء الكثير لهلك الناس قوله انا لله اي نحن اموالنا لله. ونحن عباده يصنع بنا ما يشاء. يعني ذلك صلاح لنا وخير. ومعنى وانا - 00:05:33

اليه راجعون اي نحن موقنون باننا نبعث ونعطي الثواب على تصديقنا والصبر على ما ابتلانا به طبعا يحيى عن يونس ابن ابي اسحاق عن ابيه عبد الله ابن ابي خليفة. قال كان كان عمر يمشي فانقطع الشسع نعله - 00:06:09

نعله فاسترجع فقال له ما لك يا امير المؤمنين؟ قال انقطع شسع نعله ذلك وكل ما ساعك فهو مصيبة من حديث اخر النبي صلى الله عليه وسلم السراج وهو عند عائشة - 00:06:28

لما انطفأ السراج انا لله وانا اليه تقول انا لله انا لله وانا اليه راجعون الا كتب الله له كذا او ان لا اجرها الله في مصيبيته الله عليه خيرا - 00:06:52

عطت السيارة مثلا لو حصل شيء او تأخرت او اصابك ضرب او كذا او شيء يعني ضاع منك او كذا اي مصيبة ولو خلت انا لله وانا اليه راجعون من يحيى عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبو عند الصدمة الاولى والعين لا يملكها احد احد صيارة - 00:07:17

والعين لا يملكها احد اخاه بالعين اولئك عليهم صلوات من ربهم. يعني مغفرة ورحمة واولئك هم المهتدون. يعني الموفقين ان الصفا والمروة من شعائر الله. قال محمد الشعائر واحدها شعيرة وهي كل شيء جعله الله علام من اعلام الطاعة - 00:07:52

فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه. اي لا اثم عليه ان يطوف بهما. يعني ان يتطوف يحيى عن محمد عن داود ابن ابي هند عن عن الشعبي قال كان اساف - 00:08:56

كان اساف على الصفا ونائلة على المروى وهم صنماني فلما جاء الاسلام كرهوا ان يطوفوا بهما من اجلهما فانزل الله ان من شعائر الله. اية هذا نفهم منه قوله تعالى - 00:09:10

حتى لو كان عليه ولا تلتفتوا الى ما عليه لما رأوا اصنام عليها خشن يكونوا يطوفون لاجل الاصنام هذه شعيرة ان الذين يكتمون ما انزلنا من البيانات والهدى وهم اصحاب الكتاب. كتموا مهدا صلي الله عليه وسلم والاسلام. اولئك يلعنون - 00:09:26

الله ويلعنهم اللاعون. تفسير الكلب عن ابي صالح عن ابن عباس قال ان الكافر اذا حمل على سبيله قال روحه وجسده. والى اين تذهبون بي؟ فاذا وضع في قبره واجع عنه اصحابه اتاهم كونك اصوات اصواتهما كالرعد القاصف - 00:09:58

صار هما كالبرق الخاطف يخدان الارض بانيابهما ويطئان في يعني يجعلون خلود فيجلسانه ثم يقول ان له من رب؟

فيقول لا ادري فيقال له لا دويت ثم يقولان له. ما دينك؟ فيقول لا - 00:10:18

فيقال له لا دايت. ثم يقولان له من نبيك؟ فيقول لا ادري فيقال له لا دريت. هكذا كنت في الدنيا يفتح له باب من الجنة فينظر اليها

فيقال له هذه الجنة التي لو كنت امنت لو كنت امنت بالله - 00:10:52

اليها لن تراها ابدا. ثم يفتح له باب الى النار. فيقال له هذه النار التي انت صائع اليها ثم يضيق عليه قبره. ثم يضرب ضربة بمرزبة من حديد. لو اصابت جبلا لافض - 00:11:12

ما اصابت منه قال فيصبح عند ذلك صيحة يسمعها كل شيء غير الشقين فلا يسمعها شيء الا لعنه. فهو قوله وعزتك اولئك يلعنهم الله

ويلعنهم اللاعون بمنزلة من حديد لو اصابت جبلا - 00:11:32

الفضة يعني ما اصابت من القصة هذي كلها فلا يسمع شيء الا لعنه من هم الذين يلعنون؟ قال يلعنهم اللاعون يعني الذين يلعنون مثل هؤلاء هنا لا يسمع شيء الا لعنه - 00:11:53

يسمعوا كل شيء قوله تعالى ان الذين تابوا واصلحوا وبينوا ان محمد والاسلام فاولئك توبوا عليهم الاية ان الذين كفروا وماتوا

وهم كفار. أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. يعني المؤمنين خاصة في تفسير قتادة - 00:12:27
ينظرون إلى يؤخرون بالعذاب قوله تعالى وما انزل الله من السماء من ماء يعني انتقل اذا مات على الكفر اذا مات على الكفر خلاص
يستحق اللعنة للجميع. ولم يقل هنا الا لتابوا. ليش؟ لانه خلاص خرج من الذلة - 00:13:06

اما نقول لك يكتتم ثم اذا تاب الله عليه. اذا لم يتبع لكن هنا لا مات على الكفر فرض الان سينتقل الى الايات التي يقوله
تعالى ان في خلق السماوات والارض ذكر الله - 00:13:30

السماوات والارض وحدانية يدل على دليل الذي يقر بالربوبية يجب علينا ان نقر الالوهية وتوحيد قوله تعالى وما انزل الله من
السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها. اي حين لم يكن فيها نبات فانبت. وبث فيها - 00:13:53
خلق وتصحير الرياح يعني تلوينها في تفسير السدي السحاب المسخر يمليها يعني مرة قوية عاصفة مرة هادئة شمال ومرة جنوب
ومرة اه نافعة ومرة ضارة ان تكون ريح عظيم ظارة - 00:14:28

احيانا تكون رحمة يعني نافعة تبنت تمطر الرياح الاواطح جاء بعدها وضع السحاب والسحاب المسخر السحابي بين السماء
والارض لایات لقومه يعقلون. وهم المؤمنون ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا. يعني اعداءنا يعدلونهم به. اي يعبدونهم
يحبونهم كحب الله. كحب - 00:14:47

كحب المؤمنين الله. والذين امنوا اشد حبا لله من المشركين لاوثانهم. طيب يعني عبادة الانداد يعني الامثال والنظراء
 يجعلونهم كأنهم يعبدون الله يعبدون هذه الاصنام يقول ذكر الله هذه الاية بعد ما بين قراره الايات الاولى - 00:15:31
يقول مع هذه الدليل الواضحة يصرف العبادة لغيره يقول يحبون يحبون اصنامهم ومعبداتهم تحب المؤمنين
لربهم ولو يرى اخرى ولو يا والذين ظلموا ان يشركوا. اذ يرون العذاب اي انك ستراهم اذا دخلوا النار. وهناك يعلمون ان القوة القدوة
لله جمیعا - 00:16:01

وان كانوا عن قدرة الله وعزته في الدنيا غافلين. واذا جاء يوم القيمة ظهر عنه انت بابا الذين اتبعوا قال قتادة وهم الرؤساء في
الشرك من الذين اتبعوا وهم الضعفاء تبعوهم على عبادة الاوثان - 00:16:32

والعذاب دخلوا فيه وتققطعت بهم الاسباب يعني ما كانوا يتواصلون به في الدنيا العلاقات خطأ خلاص هذولي الان عندنا الضعفاء
والذين اشتكوا والرؤساء ان اطعنا سادتنا وخبراءنا فاضلوا كذلك قوله تعالى يا ايها الناس كلوا ما في الارض حلالا طيبا. قال
محمد يعني لا تأكلوا ولا تنفقوا مما يحرم عليكم - 00:16:56

ولا تأكلوا ولا تنفقوا مما حرم عليكم لا تأكلون ولا تنفح على اولادكم مما كان محظى الطيب المباح ضد ضد الخبيث العقارب والحيات
ونحو ذلك والحشرات الضارة هذه اية اصل - 00:17:35

لاباحة الاطعمة لابد ان طريق الحال تكون بذاتها مباحة ولا تتبعوا خطوات الشيطان اي ما يأمركم به قال محمد خطوات جمع خطوة
والخطوة بضم الخاء ما بين القدمين. والمعنى لا تتبع سبيل الشيطان ومسلكه. والخطوة - 00:18:05

خطوة بفتح الخاء الفعلة الواحدة اكفر واشرك لا انه لكم عدو مبين. يعني بين العداوة انما يأمركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا
على الله ما لا تعلمون انه الحق فلتنتبه ما الفينا اي وجدنا عليه اباعنا او لو كان اباءهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون اي انهم لا يعقلون
شيئا - 00:18:31

لو كانوا مهتمين ولو كانوا مهتمين ما يتبعوهم. من يتبعهم ولو كانوا مهتمين ما اتبعهم عندك يمكن فيه مثل الذين ومثل الذين
كفروا كمثل الذي ينفع بما لا يسمع الا دعاء ونداء. تفسير الحسن كمثل الباري يصبح بالغنم - 00:19:12

فترفع رؤوسها لا تدري ما يقول. ثم تضع رؤوسها وكذلك هم اذا دعوا الى الهدى صم بكم عمي صم عن الحق فلا يسمعون فلا يسمعون
بكم عنه فلا ينطقون به. عمي عنه فلا يبصرونها. قال محمد يقال نعم ينفع ونعم ينفع - 00:19:45

نعم يعني الصوت مثل نعم الغراب صاحب الغنم الراعيدين عقلها ثم تأتي الماء ينعقل العشب تأتي الكفار مثلهم مثل الغنم ما تفهم ما
تعقل يأتيهم النذير يأتيهم وينفع فيهم ما يسمعون - 00:20:05

كروا من طيبة ما رزقناكم. يعني الحال في هذا النداء للمؤمنين. اول نداء يا ايها الناس وجه خطاب طيب طيب مرة ثانية يرتب عليه ما حرم عليه قال بعدها اني ما حرم عليكم - 00:20:28

طيبات ما رزقناكم يعني الحال ثم قال انما حرمه. نعم انما حرم عليكم الميته الى قوله ولا خارج في معصية الله. غير باع يعني غير معتمد على الناس ما يأخذ حقوق الناس - 00:20:48

ولاء ادي يتبعى على حدود الله السبيل ونحو ذلك هذا تفسير ولا فيه تفاسير اخرى احسن الله اليكم ولا اثم عليه اي فله في ان يأكل قال يحيى يأكل حتى يشبع ولا يتزود - 00:21:15

يأكل حتى يسد الرمق بس ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب هم اهل الكتاب الذين حذفوا كتاب الله ويشترون به ثمنا قليلا. يعني المأكولة المأكولة التي كانت لهم اولئك ما يأكلون في بطونهم الا النار اي سوف يأكلون به النار ولا يكلمهم الله يوم القيمة - 00:21:36

اي لا يكلمهم بما يحبون. وقد يكلمهم ويسألهم عن افعالهم. الجمع بينها لان في ايات ولا يكرمه كلام محبة ورضا وتقدير انما اقامة الحجة عليهم تلاحظ ان يكتمون يكتمون تكررت معنا - 00:22:06

لردع اليهود الذين كتموا ولا يذكرون اي ولا يطهرهم من اثائهم. ولهم عذاب اليم موج اولئك الذين اشتهوا الضلال بالهدى وال العذاب بالمعفورة. قال الحسن يعني اختاروا الضلال على الهدى وال العذاب على المعفورة. فما - 00:22:30

على النار اي فيما جاءهم على العمل الذي يدخلهم النار. وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد. اي لفي فراق بعيد من الحق وهم اهل الكتاب اي نعم عند بداية الثمن الذي - 00:22:56

ليس البر وهي السابعة والسبعين بعد الميلاد نقف عند ستة وسبعين بركة ما شاء الله مشينا اكثر من ثمانية وزيادة ان شاء الله وان شاء الله - 00:23:14